

من حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به  
 من الهوى والعلم كمثل عيث اصاب امراضا فكان منها طائفة طيبة فقبلت  
 الماء فانبثت الكلاء والعشب الكثير وكان منها طائفة اجلالت فاسحبت  
 الماء فسقى الناس ووزعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قبيحة  
 لا تسك الماء ولا تنبت كلاء **فذلك** مثل من فقه في دين الله ونفعه  
 ما بعثني الله به فعمل وعلم **ومثل** من لم يرفع بذلك مراما ولم يشغل  
 هدى الله الذي ارسلت به **فجمع** النبي صلى الله عليه وسلم الناس  
 كالنسيب الى الهدى والعلم ثلاث طبقات الطبقة الاولى ورثة الرسول  
 وخلفاء الانبياء وهم الذين قاموا بالدين علما وعملا وادعوا الى الله  
 والرسول فهو لاد اتباع الرسول حقا وهم بمنزلة الطبيعة من الارض  
 التي تزك فقبلت الماء فانبت الكلاء والعشب الكثير فزك في نفسها  
 وزك الناس بها **وهؤلاء** هم الذين جمعوا بين البصيرة في الدين  
 والقوة على الدعوة **وكذلك** كان ورثة الانبياء الذين قال الله تعالى  
 فيهم **واذكر** عبادا تاراهم واسحق ويعقوب والى الابد والابصار  
 والايدي البصائر في دين الله **فبالبصائر** يدرك الحق ويعرف  
 وبالقوة يتمكن من تليقته وتنقيته والدعوة اليه **ففي** الطبقة كان  
 لها قوة الحفظ والتمم والنفع في الدين والبصر بالمتاويل فخرجت من النصوص  
 انهار العلوم واستنبطت منها كنوزها وبرزت فيها منها حالصا  
**كما** قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد سئل هل خصل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء دون الناس فقال لا والذي تلقى  
 الحبة وبر القسيمة الا قوما يؤتمنهم الله عبدا في كتابه **فهذا** الفهم  
 هو بمنزلة الكلاء والعشب الكثير الذي انبتت الارض وهو الذي  
 بمنزلة هذه الطبقة عن الثانية قائما حفظت النصوص فكان ههنا  
 حفظها وضبطها فوردها الناس وتلقوها منهم فاستنبطوا بها منها  
 واستخرجوا كنوزها فاستخرجوا غوامضها واسرارها وترددت ههنا

كاتب

كل حسيبه قد علم كل انسان مشونهم وهو له هم المزين قال لعمر النبي  
 صلواته عليه وسلم نصر الله امرنا سمع مقالتي فوعاها كما سمعها فزك  
 حامل فقه وليس بفقير **وهذا** عبد الله جبر الامة وترجمان القرآن مثلا كما سمع من النبي صلى  
 الله عليه وسلم لا يبلغ نحو المصيرين حديثا والاستنباط من حتى ملأ  
 الدنيا علما **وقال** ابو محمد بن حزم وجمعت فتواه في سبعة اسفار كعاد  
 وهي بحسب ما بلغ جامعها **والا** فعل ابن عباس كالمحرف فقهه واستنباطه  
 وضمه في القرآن بالموضع الذي فات به الناس وقد سمع كما سمع الناس  
 وحفظ كما حفظوه **ولكن** ارضه كان من الطب الارض **وهو**  
 واقبلها للزرع فيذرع فيها النصوص فانبتت من كل زوج كبر **وهو**  
 وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **واين**  
 تقع فتوى ابن عباس وتفسيره عن فتاوى ابي هريرة وتفسيره وابو  
 هريرة **احفظ** منه بل هو حافظ الامة على الاطلاق ويؤدى الحديث  
 كما سمع **وهمة** ابن عباس مصروفة الى التفتة والاستنباط وتخرج  
 النصوص وشق الاتهام منها واستخراج كنوزها **وهكذا** الناس بعده  
 تساهل فسم حافظ مفتون بالحفظ والادراك كما سمعها ولا يستنبطون  
 ولا استخراج جود كنوزها **وقسم** مفتون بالاستنباط و  
 استخراج الاحكام من النصوص **والتفتة** فيها **فالا** اول  
 كاي زرعته وابي حاتم وابن رواه **وقيل** لهم كبنار محمد بن بشار  
 وعمر والنقاد وعبد المزنق **وقيل** لهم كمدان جعفر عند ر وسعيد بن  
 ابي عمرو وغيرهم من اهل الحفظ والضبط والافتان **لما** سمعوه من  
 غير استنباط واستخراج الاحكام من الفاظ النصوص **والقسم** الثاني  
 كالك والليث وسفيان وابن المبارك والشافعي والاوزاعي واسحق  
 واحمد بن حنبل والبخاري وابي داود ومحمد بن نصر المروزي وغيرهم  
 ممن جمع الفقه والاستنباط الى الرواية **فهنا** تارة الطائفتان

مطلب